Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« هرمان هيسّه » « ذئب البوادي » ، وقد أنجزها عن الألمانية مترجم كان غير معروف حتى ذلك الحين هو نابغة الهاشمي . إذا قارن المرء بين هذه الترجمة وبين ترجمتي « قصة شاب » و « لعبة الكريات الزجاجيّة » ، يجد أنّها أقلّ « دقّة » و « أمانة » من ناحية ، إلاّ أنها من حيث الأسلوب أكثر سلاسة وأقلّ جفافاً من ناحية أخرى . صحيح أنّها لا ترقى إلى مصاف تلك الترجمات الجيّدة والإنجازات الكبيرة التي حقّقها أحمد حسن الزيات أو محمود ابراهيم الدسوقي ، ولكن المرء لايحتاج بعد مطالعتها لأن يتنفّس الصعداء ، كما كان « هيسّه » يفعل بعد قراءة الأعمال الأدبيّة المترجمه (٣١) . وقد ترك ذلك أثراً إيجابياً على استقبال « ذئب البوادي » من قبل القراء ، وصـــدرت من هذه الترجمة ثلاث طبعات خلال عقد واحد من الزمن ، بينما لم تصدر روايتا « قصة شاب » و « لعبة الكريات الزجاجيّة » إلاّ في طبعة واحدة ، مما يقدّم دليلاً ملموساً آخر على صحة الموضوعة القائلة بوجود علاقة وثيقة بين نوعيّة الترجمة وسعة انتشار العمل المترجم (٣٢) .

ولكن مع أن ترجمة « ذئب البوادي » مقبولة عموماً ، فانها تنطوي على أخطاء يؤدي تكرارها إلى التقليل من أهمية ما أنجزه المترجم . وهذا مانوّد توضيحه بواسطة بعض الأمثلة . ففي مطلع الترجمة يرد خطأ دلالي — معجميّ يمكن اعتباره نموذجيّاً بالنسبة لموقف المترجم ، ويتمثل ذلك الخطأ في ترجمة عنوان الفصل الأول ، وهـــو : (Vorwort des Herausgebers) بـ « مقدمـــة المؤلف » بدلاً مـــن « مقدمة الناشـــر » . وللوهلة الأولى يبدو الخلط بين « المؤلف » و « الناشر » هفوة بسيطة يمكن التغاضي عنها ، ولكنّ الفارق بين الكلمتين بالغ الأهميّة في هذا السياق .